أنكرت وزارة الدفاع في تونس ما تردد في عدد من وسائل الإعلام مؤخرًا عن مواجهة مرتقبة مع "التيار السلفي"، على خلفية تزايد وتيرة الاعتصامات وأعمال الشغب خلال شهر مارس الماضي، إضافة إلى عمليات "التهريب" عبر الحدود مع الجمهورية التونسية.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وبحسب وكالة تونس أفريقيا للأنباء "وات"، قال ممثل وزارة الدفاع الوطني العميد مختار بن نصر: "ما راج مؤخرًا في وسائل إعلام حول تصريح لرئيس أركان الجيش رشيد عمار بخصوص الاستعداد لمواجهة السلفيين أمر خاطئ تمامًا، ولا أساس له من الصحة".

وكانت تقارير إعلامية محلية قد نقلت عن الجنرال رشيد عمار - رئيس أركان الجيوش الثلاثة - تحذيره من نفاد صبر الشعب والجيش، تجاه المجموعات السلفية، قائلاً: "سأضع حدًا عن قريب، للتلاعب الصبياني بمصير البلاد والعباد".

ونفى ممثل وزارة الدفاع تلك التقارير خلال اللقاء الدوري لـ"خلية الاتصال" بالوزارة الأولى (رئاسة مجلس الوزراء) الثلاثاء، مشيرًا إلى تزايد وتيرة الاعتصامات وقطع الطرقات والسكك الحديدية، خلال شهر مارس الماضي، لتبلغ معدل 19 اعتصامًا يوميًا، خاصة في منطقة "الحوض المنجمي".

وقال ابن نصر بحسب وكالة الأنباء الرسمية،: "الجيش يعمل بالتنسيق والتعاون مع قوات الأمن الداخلي لحفظ النظام، وقد تم تطبيق القانون في بعض الحالات، رغم الحرص على التحاور مع المعتصمين".

وأضاف أنه تم إحباط 154 عملية تهريب عبر الحدود، ملاحظًا أن عمليات التهريب تكثفت كذلك خلال الشهر المنقضي، وخاصةً لمواد المحروقات، والفوسفات ومشتقاته، والماشية، باتجاه القطر الليبي، مما استوجب تركيز المزيد من وحدات المراقبة بين الجهات، خاصةً بين ولايتي "قابس" و"مدنين".

وكانت الحكومة المؤقتة في تونس قد قررت مطلع الأسبوع الجاري تمديد حالة الطوارئ المفروضة في البلاد لمدة شهر إضافي، وذلك بسبب استمرار الاضطرابات في بعض أرجاء البلاد، بعد أكثر من عام على الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/04/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com